# من بلاغة أساليب الإنشاء غير الطلبي في القرآن الكريم

**د. نعم هاشم الجمّاس**

قسم اللغة العربية / كلية التربية

جامعة الموصل

| الاستلام | القبول |
| --- | --- |
| ١٥ / ٠٣ / ٢٠٠٩ | ٠٩ / ٠٩ / ٢٠٠٩ |

## Abstract

Styles of non-objective phraseology in the verses of the Holy Koran were utilized in order to show many rhetorical purposes, warrants and aim. The meanings of forms of praise or dispraise are required. Many precise rhetorical considerations that evoke feeling and rhetorical sense are added to show their rhetorical venerable advantages. This rhetorical description is applied to the other forms. Interjection is used for expressing the astonishment, wonderment, psychological excitement as well as other rhetorical purposes. Oath in the Holy Koran was stated in many verses in many styles. The present study shows the rhetorical purposes of the one by whom we swear and benefits derived from the responses of oath.

Forms of expectation included rhetorical secrets and statements in addition to the rhetorical meaning (wishing for something, favorite and imminent, to occur). Sale is considered one of contract forms utilized in the miraculous Holy Koran that illuminate the analysis by its rhetorical brightness. Worth mentioning, the present study confirmed that these phrasal styles deserve studying, scrutiny and close examination in their applications on the verses of the Holy Koran, contrary to consensus of eloquence scholars who refused to study such phrasal styles under the pretense that the their rhetorical purposes are few. Worth mentioning, the eloquence scholars limited such type of phrases (they said: "what it does not need a required thing"). But the forms of expectation and oath need intelligible rhetorical requirements that appeared through the analysis of Koran texts in which both forms were utilized.

## تقديم

توظفت أساليب الإنشاء غير الطلبي في سياق آيات الذكر الحكيم لتكشف عن أغراض ومسوغات وغايات بلاغية ثرة، فصيغ المدح أو الذم يراد بها معانيها ثم تضاف إليها عدة

اعتبارات بلاغية دقيقة ودقائق توهج الإحساس والذائقة البلاغية لإبدائها وتج ليتها وإظهار مزاياها البلاغية الأثيرة وهذا التو صيف البلاغي ينطبق على بقية الصيغ الأخرى إذ أن صيغ التعجب يراد بها التعجب والدهشة والانفعال النفساني من المتعجب منه ثم يراد بها مرامٍ بلاغية أخرى، والقسم في القرآن الكريم متعدد المواقع مختلف الأساليب وقد بيّن ا لبحث دواعي المقسم به بلاغياً والفوائد المستقاة من أجوبة القسم وأما صيغ الرجاء فقد أجلت ما وراءها من بلاغات وأسرار وخفايا بلاغية تقف إلى جانب المعنى البلاغي الأثير (طلب حصول الأمر المحبوب القريب الوقوع)[١]. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قد أثبت استحقاق هذه الأساليب الإنشائية البحث والدراسة والتأمل والتعمق وإمعان النظر في تطبيقاتها على آيات الذكر المبارك وهذا ما يخالف إجماع البلاغيين على عدم إدخالها في دائرة الدرس البلاغي وإهمالهم لدراستها وحجتهم في ذلك الإهمال قلة الأغراض البلاغية المتعلقة بها [٢]، وحري بالإشارة إلى أن البلاغيين حدّوا هذا النوع من الإنشاء بقولهم (ما لا يستدعي مطلوباً ) إلاّ أن أسلوبي الرجاء والقسم استدعيا مطاليب بلاغيةً[٣] . بدت واضحة في أثناء تحليل النصوص القرآنية التي وظف فيها الأسلوبان.

••••••••••••••••••••••••••••••••••••••

عرّف البلاغيون الإنشاء غير الطلبي بقولهم: هو ما لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب وله أساليب مختلفة منها:

**١) أساليب المدح او الذم وأفعالها (نِعْمَ، بِئْسَ، حَبَّذا، لا حَبَّذا، وصيغة فَعُلَ)[٤].**

أ) **بلاغة أفعال المدح** : وتمثل في قوله تعالى چٹ ٹ ٹ ٹ ٹٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄچ [٥].

يعدُّ حضور المخاطب إلى رحاب الصياغة القرآنية الكريمة أمراً ضرورياً لأداء بلاغيتها الكامنة في الترغيب في دفع الصدقات وحث المتلقي على مواصلة هذا النوع المخصوص من الإنفاق وللسياق فاعليته في إنتاج مدلول تعظيم المنفق، وإذا ما دققنا النظر في بنية المدح نراها تتسق مع ا لمسوغات البلاغية [٦]، إذ وردت جملة لجواب الشرط دالة على التحقق وتصدرت بفعل المدح (نعمّا) المشير إلى التراكم المدحي [٧]، وأما المخصوصة بالامتداح

(١) ينظر: علم المعاني، ٢٨٥

(٢) ينظر: الأساليب الإنشائية غير الطلبية في أحاديث رياض الصالحين ١١-١٢.

(٣) ينظر :البلاغة فنونها وأفنانها، ١٠٢.

(٤) ينظر: بلاغة التراكيب -دراسة في علم المعاني-، ١٩٦.

(٥) سورة البقرة الآية (٢٧١).

(٦) ينظر: علم المعاني في الموروث البلاغي،٩.

(٧) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها، ٥١.

فقد جاءت معرّفة بالضمير المنفصل (هي) في مقام الغياب [١] الذي أومأ أكمل إيماءٍ إلى تميزها وتفردها والتشويق إلى معرفة ما يترتب على تأديتها [٢].

ولنأخذ قوله تعالى چ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﴿ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﭼ[٣]

إذ يبدي إتحاد الاقتران الثنائي ما بين فعل المدح ومخصوصه اعتبارات بلاغية متعددة وهي تلك التي تستشعر بالاعتماد على المستوى الصياغي [٤]، الذي بلغ بمدلول (اللام) التي جيء بها لتبيان عاقبة المخاطبين المعينين [٥] وتضافر مع مدلول المخصوصة بالمدح الذي أوصى بتخصيص تلك الدار وأنها مهيئة لهم لا لغيرهم[٦]، ثم تتبلج المعاني البلاغية لبنية المدح المدح الكامنة في ترغيب المتلقي في أن يكون من أهل تلك الدار وحينئذٍ سيكرم إكراماً يفارق الإكرام الدنيوي ثم تكشف ثنائية البنية عن الهدف البلاغي الأثير الكامن في بيان عاقبة المخاطبين واعتبار ما سيكون لهم بحسب إعمال الحركة الذهنية في النص الكريم التي تنتج ذلك الهدف.

ونستجلي بلاغة (نعم) مرة أخرى في قوله تعالى چ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻﭼ[٧]

إذ يستدعي بناء (نعم) التكراري الإلحاح في المدح [٨]، وللبناء أثره النفسي في تثبيت معاني النصرة والمحالفة وتقريرها حتى تصبح عقيدة راسخة لدى المتلقي [٩]، وتنبثق الغاية البلاغية مِنْ توظيف (فعل المدح ) في النظم الكريم أولاً ثم بترداده في صيغتين متماثلتين متتاليتين كل منها تؤكد الأخرى وتعدُّ كالتكرير لها ثانياً فتفضل بلاغته في تعظيم الممتدح [١٠] ويكون أمعن في الدلالة على بث العزيمة وبعثها في نفوس المخاطبين فضلاً عما يبديه من

---

(١) ينظر: النحو الوافي ٢٢٦/١.

(٢) علوم البلاغة ١٠٤.

(٣) سورة النحل الآيتان (٣٠-٣١)

(٤) ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ١٧٣.

(٥) ينظر: معاني الحروف في القرآن الكريم، ٩٠.

(٦) ينظر: نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ٤١٣.

(٧) سورة الحج الآية (٧٨).

(٨) ينظر: بلاغة التكرار في القرآن الكريم من خلال رسائل النور، ٥٧٤-٥٧٥.

(٩) ينظر: أسلوب الدعوة القرآنية ٣١٨.

(١٠) ينظر: دروس في البلاغة وتطورها ٢٦٦.

تفخيم المخصوص بالامتداح الذي صيغ معرّفاً بأل [المولى – النصير] لتتناسق دلالة الصياغة مع الغاية البلاغية تمام التناسق وهي بتلك التي تمثل في كمال الإتصاف بال نصرة والولاية [١] الدائمة التي بلغ في الإيماء إلى ديمومتها الحرف العاطف.

وتزدهي بلاغة فعل المدح في قوله تعالى ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ﴾[٢]

إذ تتعاضد في النص الكريم صفتان لإنتاجية بلاغة المدح (الصبر – الأوب) ويضمر البناء في العمق صفات مادحة أخرى لنبي الله أ يوب عليه السلام [٣] وتشعر الصياغة المتلقي بالدلالات الإيحائية لفعل المدح [٤] فالتعظيم متسق مع المدح الإتساق التام وترغيب المتلقي في الإقتداء والإئتساء بالممدوح من طاقات الصياغة المدحية الإبداعية التي تتساوق مدلولاتها مع بلاغية البنية فتعريف المخصوص بالمدح يسمه بالفرادة لما اتصف به [٥] ولاسيما صفة (الأوب) المؤكدة بتأكيد باعث على تقوية الوصف ودعمه [٦]، ذلك الوصف الذي أفاض بمدلوله المختزن في الدال المكثف [٧].

**ب) <u>بلاغة أفعال الذم</u>:-**

وتظهر بلاغة فعل الذم (بئس) في قوله تعالى ﴿ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ﴾[٨]

إذ تتوافق بنيتا الذم السطحيتان في إنتاج المدلول الوضعي (ذم المكان –نار جهنم) (ذم المخاطبين– أصحاب النار) (الذم المادي والمعنوي – العطاء والمعطى) والمدلولات الفنية التي تنبثق بعد تدقيق النظر في بنيتي العمق، والتي تقوى وتثبت وتدعم بتكرير صيغتي الذم [٩]، وتومئ إلى تهديد المخاطب (فرعون وملأ ه) ووعيدهم والتهكم بهم ووعدهم بالعذاب الآخروي وتيئيسهم من النجاة منه، وسياق الذم ينطق بلعنة المذمومين إهانة واستصغاراً وضعة

---

(١) ينظر: معاني النحو ١١٧/١.

(٢) سورة ص من الآية (٤٤)

(٣) ينظر: التفسير المنير٢٣/٢٠٨-٢٠٩.

(٤) ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ١٣٢.

(٥) ينظر: معاني النحو ٢٥٧/٤.

(٦) ينظر: من أسرار البيان القرآني ٧٨.

(٧) ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآني لكريم ١٠٣.

(٨) سورة هود الآيات (٩٦-٩٩)

(٩) ينظر: الوظائف الدلالية للجملة العربية ٢١٨.

شأن ودنو منزلة [١]، فضلاً عن أن السياق يوّلد إنتاجية بلاغية فنية بديلة تمثل في ترهيب وتخويف وتحذير المخاطبين الذين يرومون الإنقياد لفرعون وقومه [٢].

ولندقق النظر في آية الذم ممثلة بقوله تعالى چ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ چ[٣].

إنَّ الناتج البلاغي من بنيتي الذم السطحيت ين كامن في (ذم المولى– النصير ) و (ذم العشير– الصاحب)[٤]، إلاّ أن البنيتين توليديتان لأنهما لا تعرفان الالتزام (بأصل المعنى –الذم) بل تحاولان إنتاج ما لم تتعود لغة الذم إنتاجه وهذا إنما يعتمد على تحوّل موضعي يضيف إلى البنية الموظفة لتأدية (أصل المعنى )[٥] نوا تج بلاغية أخرى ليست من مهمة البنية الأصلية إنتاجها وتكشف تلك النواتج عن السخرية بالمخاطب (عابد الوثن ) والتنبيه على فرط غبائه لعبادته ما يضر لا ما ينفع والهزء به وتحقيره وتحقير صاحبه، ولعل في تعريف المخصوص بالذم ما يشعر باستغراق جميع أفراد جنسه فلا يشذ واح د من أفراد الجنس من هذا الذم مضافاً إليه نواتجه البلاغية الموافقة[٦]، وتكون دلالات الذم مقصودة بعينها ثم تتقرر وتؤكد بطريق إعادة إعادة البنية وتكرارها[٧] وعطف ثانيها على أولها.

ولنأخذ قوله تعالى چ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ چ [٨]

والمهمة الأصلية لبنية الذم (بئس) بادية في (ذم ولاية الشيطان وذريته )[٩] ثم يضاف إليها وبمعونة السياق دلائل متولدة ناتجة عن النظر الدقيق في بنية العمق فالدلا لة الأولى كامنة في الإزدراء والإستخفاف والسخرية بالولاية الذميمة والدلالة الثانية تمثل في الاحتقار والإستهجان والإهانة وسياقها يرتد إلى المتلقي الداخلي (أولياء الشيط ان وذريته ) وتقوى الدلائل بإمكان ات الصياغة ووظائفها [١٠]، فاللام المقترنة بلفظ (الظالمين ) موحية بتوافقهم مع الولاية المحق رة[١١]،

---

(١) ينظر: الضالون كما صورهم القرآن الكريم ٧٢-٧٤.
(٢) ينظر: البيان القرآني، ٤١.
(٣) سورة الحج الآية (١٣)
(٤) ينظر: الكشاف ٦٩١.
(٥) ينظر: المدح والذم في القرآن الكريم ٢٧.
(٦) ينظر: معاني النحو ١/١١٦.
(٧) ينظر: فلسفة الجمال في البلاغة العربية ١٣٨.
(٨) سورة الكهف الآية (٥٠)
(٩) ينظر: الكشاف ٦٢٢.
(١٠) ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية.
(١١) ينظر: معاني النحو ٣/٥٦.

وفي مجيء لفظ (البدل) تبيان لحال الظالمين وبؤسهم لإتباعهم ولاية الضلال وما يترتب عليها باعتبارها ولاية المهلكة[١]، ولعل أهم دلائل بنية العمق ماثلة في الترغيب وسياقه يرتد إلى المتلقي المتلقي الخارجي (المؤمن) ترغيبه بالولاية البديلة المناقضة باعتبارها الولاية المنجية من الهلاك.

وللطاغين مآل مذموم إ نَّه بئس المآل والمآب هذا الماثل في قوله تعالى چۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ۞ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉچ[٢] إذ إنَّ الخاصية الموضعية لبنية (بئس) بليغة في الإشارة الإشارة إلى (ذم المكان–جهنم المروعة)[٣] والبنية تصوّر رداءة هذا السكن المذموم الدائم تصويراً تصويراً رائعاً ثم يوّلد الذم تهديد ووعيد المتلقي الداخلي وذلك بالإعتماد على السياق الذي يرتد إلى المُذِم من حيث عدم رضائه عن ذلك المتلقي الذي يحضر في النص الكريم في حالة عصيان وكفر [٤]، وقد تعمل بنية الأساس على استحضار الإنذار والتحذير الملازم للذم وسياقه مرتد إلى المتلقي الخارجي إذا ما همَّ بسلوك مسلك الطاغين ولعل من خواص البنية التوليدية التهويل والترويع والتخويف الذي يبدو ظاهراً بمعونة التكوين الصياغي [٥]، فتعريف المخصوص بالذم (المهاد) يجعله متفرداً موحداً متعيناً لا يناظره أي مهاد [٦] لأنه أردأ مهاد.

**٢) بلاغة أساليب التعجب:-**

ومكمنها إستعظام أمر ظاهر المزية منوه السبب [٧]. وقد حَددّ النحاة صيغاً للتعجب منها القياسيتين (ما أفْعَلَهُ ) و (أفْعِل به )[٨] وللصيغتين في التعبير القرآني الكريم اعتبارات بلاغية يبديها قوله تعالى چٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺچ[٩]، إذ يتعجب الله تعالى من الكفرة ومن غلوائِهم في الكفرِ الذي قد تخطى ما أُنذروا به من إنذار الدنيا وما حُذروا به من متعدد التحذيرات التي أوردها الكتاب العزيز في آياته وسوره وعلى السنة أنبيائه، ويوقظ التعجب دهشة المؤمنين ويثير أنفسهم عجباً من جرأة أولئك الكفار وإصرارهم على إقتراف أنواع المعاصي والآثام [١٠]، ولصيغة التعجب إعتبار بلاغي أثير يمثل في توعدهم

(١) ينظر: من وحي القرآن ١٥٢.
(٢) سورة ص الآيتان ٥٥–٥٦
(٣) ينظر: جامع البيان ١١٣/٢٣.
(٤) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى ٢٩٣، ٢٩٨.
(٥) ينظر: فن الإختيار والبلاغة العربية ٢٨.
(٦) ينظر: معاني النحو ١١٦/١.
(٧) ينظر: جمالية الخبر والإنشاء في القرآن الكريم ٧،.
(٨) في علم النحو ٤٧/٢.
(٩) سورة البقرة الآية (١٧٥)
(١٠) ينظر: التحرير والتنوير ١٢٥/٢.

وتهديدهم فكما كانوا في الحياة الدنيا متعنتين جبابرة في الكفر فليكونوا متعنتين جبابرة في صبرهم على النار التي تشوي الوجوه والأجساد، ويبدي التعجب من كفرهم داعيه البلاغي الآخر وهو بيان عاقبة الطغاة البغاة الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فلقد اختاروا لأنفسهم شر المصير والقوا بأنفسهم إلى التهلكة التي لم يرد الله تعالى أن يلقوا بأنفسهم إليها فيما لو اهتدوا وآمنوا بالله تعالى فما رحموا أنفسهم برحمات الله تعالى وما تابوا وما اهتدوا، وتحسن بلاغة صيغة التعج ب لخطابهم بتعبير الغياب وفي ذلك أبلغ إشارة إلى أنهم قد أغرقوا في مجاهل الضلالات وضلوا السبيل فغدوا عماة البصر والبصيرة........

وللتعجب مراد بلاغي مأثور في قوله تعالى ﴿چبج بح بخ بم بىبي تج تح تخ تم تى تيچ﴾[1] إذ يتوعد المتعجِّب سبحانه ويتهدد أهل النار فالويل لهم من المشهد الهائل الهائل ومن شهود هول الحساب والجزاء[2] بعد أن فات الأوان على الإعذار والإنذار، وقد يحمل التعج ب بالتآزر مع حرف الاستدراك مغازي بلاغية مكمنها إمهال الكفرة في الحياة الدنيا وإعطاؤهم الفرصة كي يستدركوا أنفسهم بالإيمان ويفيئوا عن غيهم وإلا فالنار م صيرهم وهو أفدح المصائر وأهولها ......

### ٣) بلاغة أساليب القسم:

وللقسم أفانين في القرآن الكريم متنوعة ما بين الحرف واللفظ والجملة القرآنية المقسم بها فضلاً عن تنوع أجوبة القسم التي غالباً ما تكون جملاً إسمية أو فعلية[3]، وسنحاول الكشف عن أضواء بعض منها، وإبداء مكنوناتها البلاغية ولاسيما في قولهتعالى چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡچ[4].

إذ يمتاز أسلوب القسم بمزايا تنبث منها القدرة على التأثير والمزية الراجحة في النص الكريم تتكئ على التهيئة النفسية للمتلقي بإثارة ذهنه لما سيخبر به، فيستقبله جامعاً حواسه ومركزاً فكره ومسلطاً انتباهه إليه [5]، وتبدو بلاغة القسم بثنائية (التين–الزيتون) ماثلة في إكرام المخاطب أولاً ثم في التنبيه إلى بركة المقسم بهما وعظيم نفعهما ثانياً ثم في تعظيم مخاطبين معينين وهم الأنبياء الذين كانوا يقطنون في أماكن زراعة الثمرين [6]، وتفضل بلاغة المكان المقسم به (الطور–البلد الأمين) عندما تشير إلى تعظيم المعظّمين المخصوصين وهما نبيي الله

---

(1) سورة مريم الآية (٣٨).

(2) ينظر: التعجب في القرآن الكريم – دراسة نحوية أسلوبية – ٣٢.

(3) ينظر: القسم في القرآن الكريم ١٣١–١٣٣.

(4) سورة التين الآيات (١–٥).

(5) ينظر: أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجاً ٣١٧.

(6) ينظر: مفاتيح الغيب ٩/٣٢.

موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما اللذين قطنا في المكانين، وتبرز القيمة البلاغية لجواب القسم أو المقسم له بإشاريتها إلى تحقيق ذلك الخلق المتكامل و تكريم المتلقي بوصفه مرتكز الخطاب الإلهي.

وللقسم وجوابه غايات بلاغية جلية في قوله تعالى چ ٱ ٻ ٻ ۞ ٻ پ ۞ پ پ ۞ پ ڀ ڀ چ[1] إذ أقسم المُقْسِمُ جلت قدرته بعظيم دلائل قدرته ولا جرم أن كل مخلوقات القادر جل وعز تدل على عظائم القدرة الإلهية إلاّ أن القسم ببر وج السماء قسم عظيم لأنه يدل بأبين الدلائل على عجائب القدرة وأبهرها وعندئذٍ تستوجب بلاغة القسم تعظيم المُقْسِمُ جلَّ وعز وإخلاص العبادة له وعندما ترد آيات القسم في سياق التوعد بكفار قريش فالغاية من القسم إذن إنذارهم وتحذيرهم كي يقلعوا عن غيهم ويتوبوا إلى الله تعالى التوبة المرجوة وإلاّ فالإهلاك هو المصير الموعود والإحراق في جهنم هو المآل الدائم إن بقوا كالأنعام بل أضل سبيلاً، ثم يقسم المُقْسِمُ تعالى باليوم الذي سيذهل الناس جميعاً وأنه لا محالة متحقق واقع بدلالة قوله تعالى " پ"[2] ودلائل القسم باليوم الرهيب تبدي معاني الترويع والتهويل والتفخيم إذ يفصل الله تعالى في يوم الفصل بين الخلائق ولأصحاب الأخدود ولكفرة قريش الوعد المريع [3]، شر الجزاء وأدهاهإنه الجزاء المروع في يوم الروع... ثم يقسِّم المُقْسِمُ تعالى وتبارك بالشاهد والمشهود اللذين تعددت آراء المفسرين ف ي تبيان دلالاتهما فإذا ما كان المقصود بالمشهود يوم عرفة وبالشاهد من يحضره من الحجاج فالقسم يفضل في تعظيم أمر الفريضة الإسلامية وإذا ما كان المقصود بالشاهد رب السماء ذات البروج وبالمشهود هو التوحيد فمراد القسم تعظيم المعظَّم جلت قدرته الذي سيجازي البغاة الع تاة بالجزاء المبتغى وتقريع الكفرة الذين لم يدينوا بدين التوحيد وإذا ما كان المقصود بالشاهد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والمشهود عليهم هم الأمم فدواعي القسم تبدي تعظيم شأن الأنبياء ورفع قدرهم وإعلاء شأنهم إذ بلغوا الرسالات السماوية وأدوا فرائض الله تعالى فحسن وعظم الأداء وقد يكون الغرض البلاغي من القسم بالأنبياء طلب الشفاعة للأمم فمن يشفع للخلق إلاّ الأنبياء وأما القسم بحضور الأمم فبلاغته الإسترحام وطلب المغفرة والإستطماع في رضوان الله تعالى وإذا ما كان المقصود بالشاهد الملك والمشهود عليه المكلفين فمكمن بلاغة الشاهد شدة الترقب إذ يحصي كل ملك الأعمال والأقوال ويسجل على المكلف كل صغيرة وكبيرة من صغائر الذنوب وعظائمها ومكمن بلاغة المشهود إستبشار المؤمن وتعجيل إسراره وتقريع الكافر وتعجيل مساءته وتحقيره وتخسيره في اليوم الذي تشهد عليه جوارحه، وإذا ما كان المقصود بالشاهد الله تعالى وبالمشهود يوم القيامة فاعتبارات القسم بهما البلاغية تمثل في

(1) سورة البروج الآيات (١–٤).
(2) ينظر: لسان العرب مادة (وعد) ٣/٩٥١.
(3) ينظر: الكشاف ١١٩١.

تعظيم المتعظم الذي يعد المؤمنين برحماته وينزل العذاب المحيق بالمتمردين وأما إعتبار المشهود البلاغي فإنه يمثلُ في تأهب المؤمن واستعداده لشهود يوم الثواب بعد العمل لذلك اليوم طمعاً في نوال رضا الله تعالى وتوعد الكافر وتهديده بإنزال أصناف العقاب والعذاب وأروعه [١]، وتبلغ جملة جواب القسم ببلاغاتها لأنها تفصح عن مآل المقسم عليهم ولاسيما في حذفها إذ تقديرها: لتهلكن ولتقتلنَّ يا كفار قريش كما قتل أصحاب الأخدود [٢]، ولعل في حذفها وإقامة م ا يدل عليها ماثلاً في قوله تعالى "ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ " ما يومئ إلى أفضل الإيماءات البلاغية فأولها : توعد الكفرة أجمعين وتهديدهم بملاقاة المصير الفادح في اليوم الموعو د إن لم يفيئوا ويتحذروا وينذروا فيهتدوا، وثانيها : تحقيرهم وضآلة شأنهم إنهم شر الخلق وأفسدهم فالإستصغا ر وضعة الشأن والإهانة التي ما بعدها إهانة تدل على منزلتهم في الفانية والباقية وثالثا : رفع همم المؤمنين وبث العزيمة بل العزائم فيهم وتثبيتهم وتصبيرهم على أذى أهل مكة وتذكيرهم بما جرى على مَنْ تقدمهم من التعذيب على الإيمان وإلحاق أنواع الأذى بهم وهم على الرغ م مما لاقوا فقد صبروا وثبتوا على الإيمان[٣] وفي ذلك منتهى التأنيس للمؤمنين كي يصبروا على ما كانوا يلقون من قومهم قوم الضلالات ويعلموا أن كفارهم عند الله بمنزلة أولئك المعذبين بالنار، ورابعها : الدعاء باللعن واللعنات المخزيات لكفرة مكة وأصحاب الأخدود منهم أح قاء بأن يقال فيهم : قتلت قريش كما قيل : قتل أصحاب الأخدود [٤]، وخامسها: الإخبار بقتل أصحاب الأخدود وفي ذلك شفاء لصدور المؤمنين ذلك أن جبابرة الكفر شقوا الأرض طولاً وجعلوها أخاديد وأضرموا النار فيها ليحرقوا بها المؤمنين فعادت النار عليهم وقتلتهم فغدوا المقتولين[٥].

### ٤) بلاغة أساليب الرجاء:-

حدَّ البلاغيون هذا الأسلوب بقولهم : هو طلب حصول أمر محبوب يرجى وقوعه [٦] ويؤدي لطائف بلاغة أسلوب الرجاء في القرآن الكريم الحرف (لعلَّ)، ولعلنا نصيب في الكشف عن أضوائها في قوله تعالى ﭽﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ [٧] ونلحظ أن لبنية الرجاء بعدين متلازمين : الأول وهو ما يطلق عليه بالمؤشر الإعلامي

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ١١٦/٣١-١١٧.
(٢) ينظر: الكشاف ١١٩١.
(٣) ينظر: بلاغة القسم القرآني (انترنت).
(٤) ينظر: م.ن ١١٩١.
(٥) ينظر: صفوة التفاسير ١٤٨١/٣ ومفاتيح الغيب ١٢٠/٣١.
(٦) ينظر: أساليب بلاغية ١٠٩.
(٧) سورة الشورى الآية (١٧)

(الرجاء ) أو البعد الخارجي المتمثل في الإنتاج الصياغي [1] الذي يكشف عن أن طلب قيام الساعة طلب أمر محبوب يطلبه المتلقي الداخلي (المؤمن ) ويرتجيه ولا جرم أن قيامها أمر مقطوع بتحققه ووقوعه فـهو قريب الحصول [2]، والبنية تتحرك من منطقة الإستفهام وصولاً إلى منطقة الإثبات المرجوة لا الإثبات المتحقق أو الواقع وعلى النحو الآتي :- متى تقوم الساعة ؟ / أرجو أن تقومَ الساعةَ قريباً / لعل الساعةَ قريبٌ ، أما البعد الثاني فهو الداخلي الذي يتجه إلى الأحوال القلبية مما يدفع إلى التناسب بين المعنى الأساس لـ (لعل) وبين دلائلها الطارئة التي تبدي تأهب المتلقي وإستعداده وتشويقه واستبشاره بقيام الساعة ذلك أن قرب وقوعها ما يعجل المسرة ويبعث على شعوره بالإرتياح لملاقاة رب مثيب يوفي لمن أوفى، وقد تنشغل البنية بترقب الأمر المكروه لا المحبوب وعندئذ سيكون سياقها مرت داً إلى المتلقي الخارجي (الكافر ) فتشحن بدلائل الترويع والتهويل والتفظيع والتفخيم لأمر تقارب زمن الساعة والتخويف والترهيب للمتلقي المعني الذي سيلاقي ربه المجازي وسيلاقي وبال الكفر والإشراك الذي اتخذه شرعاً منحرفاً ضالاً مضلاً[3].

ولحرف الرجاء (لعل ) خفايا بلاغية يضمرها قوله تعالى چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ[4].

ما أحكم آيات الأحكام التي شرّع الله بها شرائعه بما يفيد المكلفين ويحفظ حقوقهم ويرعى مصالحهم ولاسيما حقوق المرأة و مصالحها ومضمون الآية المباركة تطليق النساء وإحصاء عدتهن ولكن قد يحدث الله تعالى الأمر المحبوب المبتغى المرجو الذي يمثل في قوله تعالى : (چ ڃ ڃ چ چ چ چ چ) وهو أمر رد الزوجة الصالحة ومراجعتها إذ قد "يقلب الله تعالى قلب زوجها من بغضها إلى محبتها ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها ومن عزيمة الطلاق إلى الندم عليه فيراجعها "[5] وذلك المرد وتلك المراجعة أمران محبوبان مرغوبان مطلوبان مرجوا الوقوع ومتوقعا الحصول ولاسيما إذا ما كانت المطلقة أماً فإن ردها وإرجاعها رجاءٌ يظلُ بظلال بلاغته الكامنة في إنعدام تشرّد الأبـناء وتفكك الأسر فضلاً عن تقوية الأواصر والعرى الزوجية ونقض انفصامها ... إنه الأمر المرتجى الذي به تحصل المصلحة وتندرء المفسدة ذلك أنه يؤسس لأوثق العرى البشرية وينقض الطلاق البغيض عند الله تعالى والمكلفين الذي يحطم الأسر

---

(1) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى ٢٨٠.

(2) ينظر : البلاغة العربية المفهوم والتطبيق ٨٦.

(3) ينظر : دلالات التراكيب ٢٠٨.

(4) سورة الطلاق الآية (١)

(5) الكشاف ١١١٥.

والأنفس والقلوب وبغية تحقيق الأمر الـمرتجى أمر الله تعالى بإحصاء العدة ليطول زمن التمهل والإختيار وعدم الإسراع بالإقرار المفسد المهدم لنشأة الأسر الصالحة إذ قد يتحقق في خلال زمن العدة الرجاء المراد الذي جعله الله قائماً على المودةِ والرحمةِ والألفة ثم لتتكون به الأسر وتبنى على أسس ثابتة من ال بنيان البشري المحمود باعتبارها لبنات مكو نة للمجتمعات الفاضلة المتماسكة.

وتخفي (لعل) معانيَ بلاغية في قوله تعالى چڤ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ق ق ق ج ج ج چ ج چچ [1] والتأسيس البلاغي لبنية الرجاء بـ (لعل) معلم بطلب تحقق الفلاح لكونه الأمر المحبوب المراد ويتجه مساره إلى المتلقي الداخلي والخارجي (المؤمن) وترتكز بؤرة المتطلب على الظفر بخير الدارين ثم الفوز بأحسن مآلهما ويتعزز مدلول فعل المفلحة بإسناد حرف الرجاء إلى ضمير الجمع الذي يعم جميع المصلين ويشملهم بالخير المرتجى[2]، على سبيل التجدد والدوام والاستمرار[3]، والمتن الكريم معلن عن إمكانية تضمن بنية الرجاء بنية خبرية يصطلح النحاة على تسميتها ببنية الشرط، ويأتي إحتمالها للشرطية نتيجة أن طلب تحقق المرجو لا يأتي غالباً مجرداً تجريداً ذاتياً وإنما لأمر يترتب عليه أي أن متعلق الطلب سبب فيما يترتب عليه، فالدلالة التأسيسية منتجة في المستوى السطحي (لعلكم تفلحون) إلاّ أنه يضاف إليها التكوين الشرطي في بنية العمق وعلى النحو الآتي [4]:- إذا ما انتشرنا في الأرض وابتغينا من فضلِ الله وذكرنا الله كثيراً فلعلنا نفلح. ونلحظ التحوّل البلاغي بادياً عند طرح المؤسس إلى سياقات متو لدة قد نصيب في الإشارة إليها وتمثّل في إكرام المفلحين بذلك الفلاح المترتب على تأدية ما بعد إنقضاء الصلاة وبيان العاقبة المبتغاة المطلوب نيلها إذ لا عاقبة مرادة مطموع في حدوثها كعاقبة الفوز والظفر بعد تنفيذ أسبابه، وقد توعز البنية بالنصح والإرشاد الذي تجري فـلـعليته من المتكلم الناصح إلى المتلقي المنتصح باعتباره طالب تحقق البغية بعد تحقيق لوازمها قطعاً [5].

ولفعل الترجي (عسى) روائع بلاغية ولاسيما في قوله تعالى چچ ڃ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈژ ژ ژ ڑ ڑ کک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱڱ ڱ ں ۞ ڻ ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ۞ ھ ے ے ۓ ۓ ڭڭ ڭ ڭ ۇ ۇچ[6]

---

([1]) سورة الجمعة الآية (١٠).

([2]) ينظر: معاني النحو ١٠٩/١.

([3]) ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية ٤٦.

([4]) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى ٣٠٤.

([5]) ينظر: الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم ٤٣٣.

([6]) سورة النساء الآيات ٩٧-٩٩.

تتيح الهيكلية البنائية لـ (عسى) دخول دائرة الطلب لما فيها من التنصيص على ترجي أهل الأعذار عفو الله المبتغى المطلوب ذلك أنهم أُكرهوا على ترك الهجرة لإعسارهم وضعفهم فلم يكن بمستطاعهم مغادرة بلاد الكفر إلى بلاد يقام أمرُ الله تعالى فيها [1]، ويعمل السياق الكريم على توليد جزئيات إضافية متوافقة الإيحاءات مع الدلالة الهيكلية لفعل الإطماع فالجزئية المتداخلة الأولى مرتكزة في التحقيق[2]، إذ سيتحقق عفو الله تعالى عن المبتغين العفو الطامعين في رضا الله تعالى وغفرانه بدليل مقالي يقوى بدال الكينونة والعفو والمغفرة المتحققة بإرادة إلهية وتعضد الجزئية البلاغية بضميمة مدلولات المنظومة الصيغية التي تقيد تنفيذ المرجو بالزمن الحالي أو المستقبلي[3]، أما الجزئية المتداخلة الثانية فإنها ترتكز في الدعاء الذ ي يرتد سياقه إلى المتلقي الداخلي في النص الكريم (المستضعفون ) الذين يتضرعون إلى الله أن يعفو عنهم ويستغيثون برحمته ومغفرته عن إنعدام قدرتهم على مرافقة المهاجرين الذين رفعوا لواء الدين في بلاد أخرى[4].

وللرجاء بـ (عسى) مكنونات بلاغية ماثلة في قوله تعالى چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈچ[5].

تنتج الحقيقة الصياغية لفعل الرجاء (عسى) إمكانية وقوع الأمر المبتغى المرجو الذي ينتظر كل مسلم تحققه ذلك هو (فتح مكة) لما فيه من النصر على أعداء الله اليهود والنصارى ومواليهم من المنافقين[6]. ثم يعتمل الفكر البلاغي في البنية للكشف عما تنتجه من نواتج بلاغية بلاغية أخرى وبمعونة السياق وفاعليته[7]، فالوعد بتحقيق الفتح والنصر يتجه سياقياً نحو المتلقي المتلقي لإنالته المطلوب[8]، وأما الناتج البلاغي الذي يدخل حيز الإطماع فهو دعاء المخاطبين وتضرعهم إلى الله أن يحقق البغية، وتولد المنظومة ناتج إستبشار المرتجين وتفائِلهم بالحصول على المستطمع به وتعجيل المسرة إلى أنفسهم وبث العزيمة ورفع الهمم فيهم كيما يكونوا قادرين على القتال لأجل النصر، وتسمح بلاغة حذف جملة الرجاء الثانية التي تحضر في (أو عسى الله أن يأتي بأمرٍ من عنده ) بغياب الدوال المعبرة تنبيهاً للمخاطبين إلى إحتمالية راجحة في

(١) ينظر: تفسير المنار ٢٨٧/٥.
(٢) ينظر: صفوة التفاسير ٢٥٣/١.
(٣) ينظر: معاني النحو ٢٨٩/١، ١٢٧/٣.
(٤) ينظر: إتجاهات البلاغة في العصر الحاضر ٣٤.
(٥) سورة المائدة الآيتان (٥١-٥٢)
(٦) ينظر: المعاني في ضوء أساليب القرآن ١٢٧.
(٧) ينظر: البلاغة والمعنى في النص القرآني ٥٣.
(٨) ينظر: البيان في روائع القرآن ٣٥٤/١.

استحصال المطموع وهو رجاء إهلاك الكفرة فذلك أمر محبوب مراد لأن في هلكتهم نصرة للدين، وبالإعتماد على المدرك الذهني الإستنتاجي تظهر الأبعاد البلاغية للبنية وهي دعاء المرتجين بهلكة الكافرين ثم الوعد بتحقق ذلك الإهلاك[1].

## ثبت المصادر والمراجع


١) اتجاهات البلاغة في العصر الحاضر / د. محمد بركات حمدي أبو علي / ط١ / دار الفكر / عمان–الأردن / ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٢) أسا ليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة – المعاني ) / د. أحمد مطلوب / ط١/ بغداد – العراق/ ١٩٨٠.

٣) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية / د. مجيد عبد الحميد ناجي / بغداد–العراق.

٤) أسلوب الدعوة القرآنية بلاغةً ومنهاجاً / الدكتور عبد الغني محمد سعد بركة / ط١ / القاهرة–مصر/ ١٩٨٣م.

٥) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية / التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة / د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي / المكتبة العصرية / صيدا– بيروت / ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

٦) أوزان الفعل ومعانيها / هاشم طه شلاش / بغداد–العراق / ١٩٧١م.

٧) البلاغة العربية قراءة أخرى/ د. محمد عبد المطلب / الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان / القاهرة–مصر / ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٨) البلاغة العربية المفهوم والتطبيق / د. حميد آدم ثويني / ط١ / دار المناهج للنشر والتوزيع / عمان–الأردن / ١٤٢٧هـ–٢٠٠٧م.

٩) البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)/ د.فضل حسن عباس / عمان–الأردن/ ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

١٠) البلاغة والمعنى في النص القرآني "تفسير أبي السعود إنموذجاً / د. حامد عبد الهادي حسين / مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السني / بغداد–العراق/ ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.


(1) ينظر: المدخل إلى النحو والبلاغة في إعجاز القرآن الكريم٥٧.

١١) البيان في روائع القرآن / د. تمّام حسّان / ط٢ / عالم الكتب / القاهرة- مصر / ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٢) البيان القرآني / د.محمد رجب البيومي / دار النصر للطباعة / القاهرة- مصر / ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
١٣) تفسير التحرير والتنوير/ تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور / دار سحنون للنشر والتوزيع/ تونس.
١٤) التفسير الكبير أو مفاتيح الغ يب / الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ٥٤٤-٦٠٤ هـ/ قدّم له: هاني الحاج/ حققه وعلَّق عليه وخرّج أحاديثه : عماد زكي البارودي / المكتبة التوقيفية/ القاهرة-مصر / (د.ت).
١٥) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاوي ل في وجوه التأويل / تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي٤٦٧هـ-٥٣٨هـ/ إعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه خليل مأمون شيحا/ دار المعرفة/ ط٢/ بيروت-لبنان/ ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٦) تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، تأليف السيد الإمام محمد رشيد رضا ١٨٦٥م-١٩٣٥م، خرّج آياته وأحاديثه وشرح غريبه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٧) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج / د. وهبة الزحيلي / ط١/ دار الفكر المعاصر/ دمشق -سوريا/ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٨) جام ع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف تفسير الطبري / تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري / ضبط وتعليق : محمود شاكر / ط١/ دار إحياء التراث العربي / بيروت -لبنان/ ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٩) الجملة العربية تأليفها وأقسامها / د. فاضل صالح السامرائي / ط٢/ دار الفكر / عمان- الأردن/ ١٤٧٢هـ-٢٠٠٧م.
٢٠) الدلالة الزمنية في الجملة العربية / د. علي جابر المنصوري / ط١/ بغداد- العراق / ١٩٨٤م.
٢١) دلالات التراكيب -دراسة بلاغية- / د.محمد أبو موسى / ط١ / القاهرة- مصر / ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٢) دروس في البلاغة وتطورها / د. جميل سعيد / مطبعة المعارف / بغداد - العراق / ١٣٧٠هـ-١٩٥١م.

٢٣) صفوة التفاسير / محمد علي الصابوني / المكتبة العصرية / صيدا –بيروت– لبنان / ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
٢٤) الضالون كما صورهم القرآن / عبد المتعال محمد الجبري / دار الأنصار / القاهرة–مصر / (د.ت).
٢٥) الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم / نذير حمدان / ط١ / دار المنارة /جدة–السعودية / ١٤١٢هـ–١٩٩١م.
٢٦) علم المعاني– دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني– / د.بسيوني عبد الفتاح فيود / مؤسسة المختار للنشر والتوزيع/ ط٢/ القاهرة–مصر/ ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٢٧) علم المعاني في الموروث البلاغي تأصيل وتقييم / د.حسن طبل / ط٢ / مكتبة الإيمان / المنصورة–مصر / ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٢٨) علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) أحمد مصطفى المراغي دار القلم / بيروت–لبنان / (د.ت).
٢٩) فلسفة الجمال في البلاغة العربية / د. عبد الرحيم محمد الهبيل / ط١ / الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة–مصر/ ٢٠٠٤م.
٣٠) فن الاختيار والبلاغة العربية /د.محمد بركات حمدي أبو علي / ط١ / دار الفكر / عمان–الأردن / ١٤١٦هـ–١٩٩٦م.
٣١) في علم النحو / د. أمين علي السيد / دار المعارف/ ط٣/ القاهرة– مصر / ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.
٣٢) القسم في القرآن الكريم /د.حسين نصّار / ط١ / مكتبة الثقافة الدينية / بور سعيد–مصر / ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.
٣٣) لسان العرب / للإمام العلامة ابن منظور ٦٣٠هـ– ٧١١هـ/ طبعة جديدة مصححة وملونة/ إعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي/ دار إحياء التراث العربي –مؤسسة التاريخ العربي/ ط٣/ بيروت–لبنان/ (د.ت).
٣٤) المدخل إلى النحو والبلاغة في إعجاز القرآن الكريم / د.عمار ساسي / ط١ / عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع / إربد–الأردن / ٢٠٠٧م.
٣٥) معاني الحروف في القرآن الكريم / الشريف قصّار / المؤسسة الوطنية للكتاب / الجزائر / ١٩٨٤م.
٣٦) المعاني في ضوء أساليب القرآن / د. عبد الفتاح لاشين / ط٤ / دار الفكر العربي / القاهرة–مصر / ٢٠٠٣م.

٣٧) معاني النحو / د.فاضل صالح السامرائي / بيت الحكمة / بغداد –العراق / ١٩٨٦م–١٩٨٧م.
٣٨) من أسرار البيان القرآني / د. فاضل صالح السامرائي / ط١ / دار الفكر / عمان–الأردن / ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
٣٩) من وحي القرآن / د.إبراهيم السامرائي / ط١ / بغداد–العراق / ١٤٠١هـ–١٩٨١م.
٤٠) النحو الوافي / عباس حسن / ط٥/ دار المعارف/ القاهرة–مصر/ (د.ت).
٤١) نظرية المعنى في الدراسات النحوية / د. كريم حسين ناصح الخالدي / ط١ / دار الصفاء للنشر والتوزيع / عمان–الأردن / ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
٤٢) الوظائف الدلالية للجملة العربية –دراسة لعلاقات العمل النحوي بين النظرية والتطبيق / د.محمد رزق شعير / تقديم د .عبدة الراجحي / ط١ / مكتبة الآداب / القاهرة–مصر / ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م

## الرسائل و الأطاريح

١) الأساليب الإنشائية غير الطلبية في أحاديث رياض الصالحين للنووي (٦٧٦هـ) رسالة ماجستير قدمها:– أحمد محمد أمين إسماعيل بإشراف أ.م.د.أحمد فتحي رمضان الحياني / كلية الآداب–جامعة الموصل/ ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٢) التعجب في القرآن الكريم –دراسة نحوية أسلوبية–/ رسالة ماجستير قدمها علي فاضل سيد عبود الشمري / بإشراف أ .د.محي الدين توفيق إبراهيم كلية الآداب– جامعة الموصل / ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
٣) المدح والذم في القرآن الكريم –دراسة موضوعية– / أطروحة دكتوراه قدمها : معن توفيق دحام الحيالي / بإشراف أ .م.د.هناء محمود شهاب / كلية الآداب– جامعة الموصل / ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

## انترنت

١) بلاغة التكرار في القرآن الكريم من خلال رسائل النور، د . حسن الأمراني
http://www.biblioislam.net/Elibrary/Arabic/library/searchResult.asp
٢) بلاغة القسم القرآني http://roro11.com/vb/showthread.php?p=11467
٣) جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، د. حسين جمعة
http://www.awu-dam.org/book/05/study05/269-H-J/book05-sd003.htm